

المدير:

عبد الله كنون

العدد 295 - السنة 15

1 جمادى الثانية عام 1399

29 ابريل 1979

ثمن العدد: 0.60 د

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
فهمن هو اميى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الدعوة الاسلامية في حاجة الى تنظيم وتجديد وتأصيل

بقلم

الاستاذ الحاج النباج

فالمتمسكون ، والمتشددون ،
والخياليون والانفداعيون يجب
أن يزاخوا من امتحان الدعوة
الاسلامية لان ضررهم يغطي على
نفعهم . وفي هذا النطاق يسي
أناس يزمعون لانفسهم انهم
يقومون بالدعوة الاسلامية وهم
بجهلهم لاساليب الدعوة وأخلاقيها
ونفسية الجماهير يسيئون الى
الاسلام أكثر من اسائه أعدائه
وخصومه . وأكبر دليل على ذلك
هو هذه الفوضى الضاربة أطنابها
في بعض الجهات من أناس
يشغلون العقول بهامشيات طبعها
المقها الاقدمون طبعاً لا يحتاج
الى مزيد ، بينما الاسلام يواجه
تيارات جديدة لا عهد له بها من
انحرافات مخجلة ، وخلاطات مهولة
والحاء مستحجم ، وتنطع بالبحر ،
وتنكر مغز ، ولا تواجه الدعوة
الاسلامية هذه المفاسد المستشرية
بمثل أنصار بعض المتطفلين على
امتحان «الدعوة والارغام»

(8) والاساس الثالث: للنهوض
بواجب الدعوة الاسلامية هو التأييد
وأعني به التأييد المادي والمعنوي
من جميع الذين لهم علاقة وغيرة
على الاسلام وتعاليمه ، وإذا كان
هذا التأييد يتكفل بهجز منه
التجار والافنياً وناصر الامة من
ذوي الاخلاق والارحية فالجزء
الاكبر من التأييد حري أن
تقوم به الدوائر المسؤولة كل في
حدود اختصاصاته ، لان الجميع
مطوق بعهد الله وأمانته للاستجابة
لدين الله والوفاء بعهد وميثاقه .
وإذا كان التأييد حاصل من ذوي
المسؤولية فإن نجاح الدعوة
الاسلامية يخطو الى الامام خطوات
تبشر بالمستقبل الباسم لهذا الميراث
الذي يجدر بالمسلمين جميعاً أن
يعتزوا به ويستظلوا بهلاكه .

الاسلام في طياته قد تسلبها روعتها
هوامل البلي والنسيان والجهل ،
وبذلك يصح القول بأن العمل
لاحياء معالم هذا الدين الضيف
ليس فرضاً كفائياً في عصور
الجاهليات بهذه القيم ، بل يصبح
أكيدا وعينياً بالنسبة لكل مؤهل
إله أو قابل للتأهيل .

ان التوعية للجميع والمجموع
بالدعوة الاسلامية لا يختلف فيها
اثنان وبالاخص في هذه الظروف
التي يعياها المسلمون ، وقد تباعدت
أغلبهم عن أخلاقه وتعاليمه بمد
السماء من الارض . ان جاهلية
القرن العشرين تزداد على مر
الايام اغوا واضلالا بالجماهير وانه
لا شيء يحدد من غلوا هذه
الجاهلية الحاضرة الا القيام بالدعوة
الاسلامية على الوجه النافع المنتج .
وما أظن الدعوة الاسلامية تفاج
في تحركها مما لم تعتمد على
ثلاثة عناصر كأسس لها وكشروط
لصحتها :

(1) الاساس الاول : التنظيم
وأعني بتنظيم الدعوة الاسلامية
أن يكون لها جهاز مهو ، يطعم
الفائمين بالمعلومات الضرورية ،
وبالارشادات الناجمة ، وبالمراقبة
التامة .

(2) والاساس الثاني : التجديد
الملائم لروح الاسلام وسيره .
وانتهاج المراحل لاقتلاع جذور
الضلال والجهالة أسوة بالتشريع
الاسلامي وحكمته في السير من
القليل الى الكثير ومن الجزئيات
الى الكليات . وقد لا يصلح
للدعوة الاسلامية أناس لم يوصفوا
بالمرونة وام يتهدبوا عملياً وتطبيقياً
بأخلاق الشريعة السمحة .

كل مسلم أدرك ما في دين
الاسلام من حيوية وقوة ونقا
يتمنى من صميم قلبه لهذا الدين
أن ينتشر ويقوه ويسود ، ويؤلمه
أن يرى قيادة العالم وسيادة
الدنيا والتحكم في المادة وطاقاتها
يناط أمرها بغير المسلمين ، مع أن
تجربة التاريخ أثبتت صلاحية
المسلمين للسيادة والقيادة في عصر
من عصور التاريخ . وبالنظر الى
الحكم البشري لا نجد وضعية
المسلمين في نقص وضاعة ، وبالنظر
الى طبيعة المناخ والاقاليم التي
يعمرها المسلمون يحسدون عليها
بالبداهة ، وبالنظر الى عقيدتهم
فيكسوها الوضوح ، وبالنظر الى
ما زودتهم به قدرة القادر من
ذكاء ومرونة فلا يصنفون في
مؤخرة الشعوب ، فيا العجب من
حال المسلمين ! كيف لا يرون
أنفسهم أحق بالتقدم من غيرهم
في كل ميدان ؟ فتشريهم من
أبرك التشريعات وأعداها وهم لا
يزالون يقلدون بلهف وشغف
قننينات نابليون بونابارت .

وتشريع هذا الاخير مستمد من
عادات وأعراف بشرية تحتل
الخطأ والصواب ، في حين أن
تشريع المسلمين مستمد من وحي
الله الذي لا يتطرق الى ضلاله
سبحانه الخطأ والتفصان ، وأخلاق
الاسلام أجمل الاخلاق وأقربها
الى استحسانات العقل السليم ،
في حين انهم يتهاوتون على تقاليد
أخلاق الانحلال والخزي والعار
التي لا تتلاءم ودينهم وأعرافهم ،
ولقمة العيش تسهل اذا صاحبها الدخل
المنتج في كل البلدان الاسلامية ،
في حين انها في بلد غير اسلامي لا
تتيسر الا بجهد جهيد ، أما أخلاق
المروءة والارحية والوفاء لمطالب
المفيدة فهي في بلدان المسلمين
أشجارها مورقة وأزهارها يانعة .
هذه المعامد والمكارم التي يحملها

المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية

ينعقد في مدينة فاس ما بين 6 و 12 من ماي
القادم المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية ، وانعقاد
المؤتمر بالمغرب في هذه الظروف له أهمية كبيرة ، وتشارك
إيران الثورة فيه وذلك مما يزهده في أهميته .
وتذهب أنظار المعلقين مذاهب شتى ، فمن قائل ان
مهمته الاولى ينبغي ان تكون هي انصالحه بين الدول
العربية التي مزقت وحدتها الدساتر الاستعمارية ، ومن
قائل ان القضية التي يجب ان يحصر اهتمامه فيها هي
قضية القدس التي سقطت بيت أبي الصهاينة بسوء
التدبير وفنور العزائم فأصبحت اسرائيل قنصا في جهارا
نهارا انها صارت عاصمة لها والى الابد . ومن متشائم
يقول انهم سيجتمعون ويصدرون قرارات يكلون تطبيقها
الى الاجيال الآتية . والتشاؤم لا معنى له وهو من قبيل
ما ينكره المتشائم في سلبه . وأما المصالح فلا أحد ينكرها
او يرغب عنها وانما المطلوب ان تكون على أساس يرأب
الصدع الذي أحدثته التصرفات اللامسؤولة ، وأما أن تعود
اخامة العربية الى بلد عربي ترفع فيه راية اسرائيل ،
فهو أمر من المستحيلات ولا يقول به الا من سغه نفسه .
نعم قضية انقاذ القدس هي قضية ذمة وشرف وإيمان على
المؤتمر ان يجعلها بيت القصيد وورقة العمل الوحيدة التي تقع
فيها المناقشة وتتركز عليها الانظار ولا تذهب بها الآراء اي
مذهب الامذهب التفكير الجدي والعمل لردّها الى حظيرة
دار الاسلام والخضوع للسيطرة العربية ، كما كانت من غير
مشارك ولا مازع ولا تقسيم ولا تدويل ، الا ان يكون تدويلا
اسلامياً بحيث تقوم فيها حكومة اسلامية او نظام اسلامي
بمشاركة كل الدول الاسلامية او من يرغب في ذلك منها .
وبهذا فقط سيقصر على موجة النشاط التي فككت
الجماهير الاسلامية من تحركات المسؤولين كما يعبر عن
ذلك الرأي الثالث الذي أشرنا اليه في التعليقات على
المؤتمر . وبهذا كذلك تتحقق المصالحة التي يرغب فيها
الجميع وترد الطمانينة الى النفوس بعودة التضامن العربي
والاسلامي الى ما كان عليه من قبل ، وهو الكفول بحل
قضية القضايا والازمات السياسية القائمة في العالم الاسلامي
وخاصة منطقة التوتر العربي .

وأملنا في الله ثم في ساستنا وقادتنا انهم سيهتدون
للمل المشرف لهذه القضية المزممة والملاحه في ما واحد
على ايجاد حل عاجل لها ، ون ذلك سيكون هو بداية
الانفراج والبعث الاسلامي قولا وفعلا ، على الصعيدين
الشعبي والاسمي ، الذي نستقبل به الامة الاسلامية في
مشارك الارض ونا بها ، حلول القرن الخامس عشر
الهجري الميمون . وما ذلك على الله بعزيز

في التربية
الاسلامية

استعمال العقل

الاستاذ عبد الحسي العمري - راني -

ظهرت في العالم الاسلامي والعالم العربي المسيحي موجة عارمة من الدراسات الاسلامية المتنوعة وانتسبت الى شطرين مختلفين في الغرض والاتجاه فشطري الاسلام في حقيقته على انه عقل لا يتجزأ ويعطي للعقل مكانته حسبما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية ويتنوع الباحثون في هذا الشطر بين متحررين يريدون الاسلام ان يأخذ مكانته اللائقة به في العالم المعاصر ليتمكن احتواء الواقع من وجهة النظر الاسلامية سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وبين جامد رجعي في نظريته يكتر من الحديث عن العقاب والزجر في الاسلام وكأن الاسلام ليس الا عقاباً وزجراً وينكر الحديث عن الاستبداد والظلم والعدالة الاجتماعية وكأن الاسلام لا يهتم بها وهذا النوع من الباحثين يخضع في الواقع لمؤثرات معينة تجعل الباحثين من هذا النوع يدورون في فلك خارجي يريد ان يحدد الجمهور ليمعده عن التفكير السياسي والاجتماعي هذا التفكير الذي هو من أسس الاسلام التي لا تنفصل عنه بما فيها الجهاد ومقاومة الطغيان والطاغوت حيثما وجدا. وشطري يريد استغلال الاسلام والمسلمين لغاية محددة لا يقبل تجاوزها ويندمج في هذا الشطر دول مهمة كاميركا التي أصبحت تعمل على قروض الاسلام لتستغل في سيطرتها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية وهذا أمر خطر جداً أوقع كثيراً من المسلمين في الشبكة الاستعمارية للاستغلال لينطقوا بأهواهم ظانين أنهم قد ربخوا مؤيديهم وناصريهم للاسلام من الدول الكبرى ولكنهم تناسوا الاخطار المنسدة في اتجاه الدول المعادية للاسلام والتي أصبحت بين عشية وضحاها تناصر الاسلام وتدعي

الدفاع عنه. ومتى كان أعداء الاسلام وأنصار الصهيونية يدافعون عن الاسلام يقفون بجانبه؟ انها السياسة الماكرة المغلفة بالاماني الكاذبة والادعاءات المضللة لاختفاء الكراهية والدر ضد الاسلام بأساليب تخلف كثيراً عن الاساليب البائدة في محاربة الاسلام والاقناع بأهله.

لقد هزت ثورة ايران الاسلامية العالم العربي هزة عنيفة ونحن الآن هنا بصدد ابداء الرأي في هذه الثورة وما يجب عليها ان تسلكه من مسالك توحّد المسلمين ولا تشتتهم وكل مسلم مخلص يتمنى لهذه الثورة ان تكون جامعة وموحدة المسلمين بصفتهم مسلمين وكفى وأن تأخذ الاسلام بالجد وتضعه في مكانه دون تحيز او جمود.

لقد فتح الاسلام المجال للعقل ليفكر ويتدبر ويستقري ويستنتج وحمل على الجمود والتقليد الامعي ومايجرانه من الدمار والحرب وبالعقل تدرك المصالح والمنافع وتتميز بالمعاش والمضار وبالعقل يهتدي الانسان الى الايمان وبه تصح التجارب وتقوم الاخلاق ويستقيم المعاش وترتقي الصناعات وتقوم الحضارات وتتحسن وسائل الحياة وتصح الاحكام فهو الميزان الصحيح الذي منحه الله للانسان ليزن به الاشياء ويقومها وفي القرآن الكريم: دفاعتبروا يساً أولي الابصار. انما يتذكر او او الالباب.

وفي القرآن آيات وآيات تدحض على التفكير وتدعو لاستعمال العقل والمحافظة على سلامته باجتنب كل ما يؤذيه من مسكرات ومخدرات. ومن لا عقل له مستقيم لا يرجى خيره ولا اصلاحه

لكونه لا يقدر على تدبير الامور ويخضع للهواجس النفسية المريضة.

اننا بالعقل السليم نتدبر الكون بكل ما فيه من جبال مرتفعة واراض منبسطة ومعادن وانهار وبحار ونباتات وفواكه وحوانات وتلقح وعلوم وسياسات وكواكب واجرام وفضا شاسع وحركات فلم يبق الا ان يستخدم المسلم عقله ليدرك حقائق الكون وليتحمل مسؤولياته ثم من احسن فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للمعبد.

واضيق عقول المشركين والجاحدين بمرامي القرآن واعجازه العلمي والتشريعي لم تستغ عقول الاولين وجحود الآخرين ما اشتمل عليه من اسرار فأعرضوا عنه مستنكرين وقاهاوا في الضلال فرد عليهم في جحودهم وضلالهم وقارعهم بالحجة ودعاهم الى استعمال عقولهم فلم يهتدوا ولم يهتدوا واستمروا في عقوبتهم وعنادهم

ويقول سبحانه في سورة فصلت: سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق.

وقد صدق القرآن وهو وحى لا واهيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وظهر صدقه واضحاً في عمر العلم حينما انكشف للعلماء الباحثون ما في القرآن من نظريات صائبة واسرار كامنة بل ان في الانسان نفسه من الاسرار ما يعجز هو عن ادراكها وصدق الله العظيم حيث قال: وفي انفسكم افلا تبصرون.

خواطر تثيرها وفاة شيخنا الحسن الزهراوي

فقدت مراکش أخيراً ابناً من خيرة ابنائها الذين تعزز بهم وفقد المغرب برمته عالماً جليلاً ورائداً كبيراً من رواد الثقافة الاسلامية في هذه الربوع انه الشيخ العلامة الحسن الزهراوي الرحماني الذي ايلم الروح الى خالفها بعد مرض طويل يوم الجمعة 30 جمادى الاولى 1399 هـ 30 مارس 1979م ولعل الجميع يذكر ان الشيخ الزهراوي كان قد اعلن في العام الماضي عن بيع خزائنه بالمزاد العلني فكان ذلك بمثابة فني ذي فيه الشيخ نفسه دون ان يدري واقعد الح علي هذا السبب الحاحاً شديداً كاحد الاسباب التي دفعت شيخنا رحمه الله الى ذلك الاعلان المفاجيء لكنني طويته انتظاراً لقضاء الله واكتفيت في الكلمة التي نشرتها بجريدة العلم - عدد 3 ماي 1978 تحت عنوان: (ماذا وراء بيع الشيخ الزهراوي لخزائنه) بامضاء مستعار - باستعراض مجموعة من الاسباب التي يمكن ان تكون قد دفعت استاذنا الراحل الى بيع خزائنه الشيء الذي لم يتمالك معه الشيخ الزهراوي ان خرج من صمته ليعلم السبب الحقيقي الذي ما فتى يعانني منه طول حياته في صمت وكبرياء وذلك في الجواب المنشور بجريدة العلم - عدد 11 ماي 1978 حيث قال:

للا راتب لا يفي بالضروريات يضاف الى ذلك بعض اللا وازم التي يقضيها الشرف والانسانية لان الناس يظنون اننا من الاغنياء وأنا لا اريد ان اكذب ظنهم. كل ذلك ادى الى تراكم الديون التي تستتبع العموم ورفعاً لهذه الضائقة وقعت بين امرين لا ثالث لهما:

فأما ان ابيع مكتبي وما يمكن بيعه من مقتنيات لاخفف وطأة الديون ولو جزئياً. وأما ان اتنازل عن شرفي وما وجهي وهذا شيء ما اعتدته في حياتي، بمثل هذه المراتة ولاسي عبر شيخنا الزهراوي في آخر حياته بكامل الصدق والتجاة من النهاية المؤلمة لرجل في مثل علمه وفضله.

انها لمأساة حقاً ان يتشكى مثل هذا الرجل الفذ من ضائقة العيش في نهاية المطاف وهو الذي عاصر ذلك العصر الذي كان فيه للعلوم الاسلامية المكان الرفيع في قلوب الناس وضمايرهم فماذا يبني الاجيال المعاصرة لمصر الصراعات المعقائدية وانهمام الجماعات الاسلامية بعلومهم الفكري والفكري غير الاسي والالم. واقف هنا لاسجل ظاهرة ملفنة الانتباه بدأنا نلاحظها بشكل بارز في السنوات الاخيرة ألا وهي تلك الثغرات التي تنفتح كلما توارى علم

وارتفعت اسعار المعيشة وصار (البقية في صفحة 7)

تأبين المرحوم الحسن الزهراوي

تحت اشراف وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والجلس العلمي بمراكش، سينظم حفل تأبين بمناسبة الذكرى الاربعينية لوفاة العلامة المرحوم السيد الحسن الزهراوي عضو للجلس العلمي والدرس بكلية اللغة العربية بعمدة الله برحمته، وذلك في الاسبوع الثالث من شهر ماي 1979 بمقر الكلية فالمرجو من اصدقاء الفقيه ومحبيه وتلاميذه الذين يرغبون في المشاركة في هذا الحفل ان يبعثوا بانهج قبل ثامن ماي في اسم الاستاذ مولاي الطيب الربيعي الكاتب العام لكلية اللغة العربية بمراكش.

الفكر الاسلامي في التلفزيون = تعريف ام تزيف ؟ =

أحدث المسؤولون عن الاعلام اخيرا بالتلفزيون حصة جديدة باللغة الفرنسية سموها الفكر الاسلامي تذاع كل جمعة استدعوا لها اولاً الداعية الاسلامي الدكتور المهدي ابن عبود الذي يحظى بمقدير كبير من لدن الشباب الاسلامي لا في المغرب فحسب بل وفي المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وغيرها من بلاد الشرق العربي حيث تذاع محاضراته طوال السنة . وقلنا هذا فتح جديد وفق الله اليه المسؤولين ليشاركوا بنصيب وافر في نشر الوعي الاسلامي وتعريف الشباب المثقف بالفرنسية بدينه واهله وتاريخه وحضارته حتى لا يذوب في دين الاجانب واغتهم وتاريخهم وحضارتهم . ولكنهم استدعوا ثانياً السيد محمد المنعم احد اساتذة كلية الحقوق مساعداً لتاسع مارس الماضي لينجذب عن اصول الاسلام الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والتيسر فبادر اثناً حديثه عن الكتب والسنة الى اثاره جملة من المواضيع التي سبق لجماعة من المستشرقين الدسائس ان اثاروها كيدا للاسلام والمسلمين باسم الفكر الاسلامي عند الشيعة او الخوارج في حين انه لا يصح ان ينسب الى الاسلام الا ما كان مستمداً من اصوله الاربعة وما عدا هذا فحري به ان ينسب الى الفرس او الاغريق او اليونان او غيرهما من الدول التي أسلم افراد منها وبقوا يفرضون على ضوئ ثقتهم القديمة .

وما هي حاجة الشباب المغربي والجماهير المغربية التي لم تدرس عقيدتها واصول دينها وتاريخها وحضارتها كما ينبغي الى سماع حديث يفيد شك الخوارج في سورة سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام

هل هي موجودة في مصحف سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لانها متعلقة بالحب الذي لا معنى له في نظرهم . وبعد البحث وجدوها مثبتة فيه . وتفيد اعتقاد الشيعة ان القرآن ألغيت منه آيات توصي بالخلافة لسيدنا علي كرم الله وجهه .

ويفيد ان مصحف سيدنا عبد الله بن مسعود مخالف للمصحف الحالي المجمع عليه من طرف الصحابة رضوان الله عليهم .

ويفيد ان القرآن اجاز للمسلم ان يمشي مع امرأة اجنبية عنه بدون عقد . ويفيد ان طلبته في الجامعة ينتفدون على الاسلام كونه اعطى المرأة نصف ما اعطى للرجل في الارث ورده عليهم بأننا يشاركون في هذا الانتقاد غير انه يعتبر ان هذا النصف يعد ثورة على الوضع الجاهلي الذي كان يحرم المرأة حق الارث بالمرأة . ومعنى هذا انه يمكن المسلمين ان يعطوا المرأة الآن مثل ما يعطوه للرجل لان الظروف تغيرت . الى غير هذا من الترهات والباطيل .

اننا نفهم كل حاقد على الاسلام بأن سورة سيدنا يوسف تمثل الطهر والعفاف بأجلى مظاهرها . وتمثل عصمة الانبياء من الذنوب قبل النبوة . وتفضيهم السجن على معصية الله . ولا يوجد صحابي واحد استنكر قصته وايس فيها ما يستلكر لانها ضربت المثل الاعلى في جملة من معاني الخير كالتواضع والفضل والتبذل والشرف والصبر لمن درس العربية كما ينبغي .

ونفهم ان القرآن لم يلغ منه واو حرف واحد ومدعي هذا كاذب لانه مخالف لاجماع المسلمين من عهد الصحابة الى الآن ولا يوجد دليل

واحد على ذلك ولو كان من صنع الخيال . وكتب السنة التي جاوزت ألف كتاب لا يوجد فيها دليل واحد يؤخذ بمطووية اسناد الخلافة الى سيدنا علي ولو كان لما تأخر المسلمون عنه واوقفوا إرباً إرباً . وسكوت الاسلام عن تعيين الخليفة تعييناً مكشوفاً معدود من مزايده وتفويض لاولي الحل والعقد في اختيار الخليفة الذي توفرت فيه شروط الخلافة . ونفهم ان مصحف سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان مشتملاً على آيات منسوخة ولم يكن له علم بنسخها لنغيه عن المدينة المنورة اثناً النسخ فوجب منعه مصحفه من التداول بل احرقه واحرق جميع المصاحف الشبيهة به حفاظة على قدسية القرآن ووحدة المسلمين وجمعهم على مصحف واحد نال اجماع الصحابة رضوان الله عليهم من لدن ابي بكر وعمر الى اخرهم مؤناً .

وجمع المسلمين على المصحف الحق معدود من حسنات سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ولولا هذا العمل العظيم الذي ألهم الله سبحانه وتعالى اليه الخليفة الثالث لوقع المسلمين مثل ما وقع لليهود والنصارى من اختلاف في كتبهم وود المستشرقون الدسائس لو وقع هذا ومن قبلهم مجموعة من المتمسكين الذين أظهروا الاسلام خديعة وظلوا يثيرون مثل هذه المواضيع في القرون الاولى ليحدثوا الشقاق بين المسلمين ويقضوا على الاسلام في مهده ولكن الله تعالى وفق الخليفين الراشدين أبا بكر وعمر رضي الله عنهما لجمع القرآن وسد منافذ هته الفتنة قبل ان تفتح وكان استشهاد سيدنا عثمان

(البقية في صفحة 6)

رسالة الى السيد وزير التربية الوطنية

نعم! قولوا لي بربكم كيف اقف وامشالي المعلمين امام اطفالنا لنلقنهم اهم درساً في الاخلاق عنوانه «اجتناب القمار» ثم تأتي اهم بأوراق المانصيب لتبيعهما لهم والله جلست قدرته يقول: «كبر مقتا عند الله ان تقبلوا ما لا تفعلون» فنناشدكم الله يا سعادة الوزير ان ترفعوا عنا هذا الوباء وان تباعدوا عنا وان تجعلونا ساهمين من ثقاته طاهرين من خبثه لان رسالتنا تنحصر في غرس الاخلاق الفاضلة وتربية الانباء على الشيم والعادات الصحيحة لا في بيع اوراق اليانصيب لمن لقناهم بالامس القريب اضرار القمار في المجتمع .

يا حبذا لو طبع على هاته الاوراق شعار يدعو الى التعاون كأوراق «الهلل الاحمر» واوراق «بنك العيون» واوراق «مكافحة داء السل» بدل اليانصيب الخبيث لانها دعوة صهيونية . ونعاهدكم الله انهاستباع في اقرب وقت ممكن ان جاءت كما يريد لها السلام لان ربح هاته الاوراق عند الله «وما عند الله خير وابقى»

واذا استجابت وزارتك لهذا الطلب فستكون داعية خير لبقية الادارات الرسمية الوطنية الاخرى التي صار اليانصيب عندها سلعة رائجة بدعوى التعاون والخير . وقد نهينا من العزيز الحكيم ان لا تتعاون على الاثم والعدوان ومعصية الرسول . وان الله طيب ولا يقبل الا طيباً .

واملي وامل رجال التعليم كبير في استجابة طلبنا ولا سيما ان صحيفة العام كانت اول من تنكر هذا الشر . لانها في هذه الايام تناسلت فأرجو ان تعود بتوجيهاتها السديدة ونهيتها عن المنكر ومن الله حسن الجزاء .

القصر الكبير

محمد محمد الجباري

سيدني الوزير .. ان كلمة وزارة مشتقة من فعل «وزر» الذي يدل على معنيين الاولى: الملجأ والمأوى . والاخرى : العبء الثقيل . ووزارتكم سيدني الوزير من المعنى الاخير أقرب . لان على عاتقكم أمانة وطنية جليلة ألا وهي تربية الدش تربية اسلامية بعيدة عن البعد عن كل الشبهات والنفاص والمنافضات . هذا هو هدف وزارتكم وهاته هي رسالتنا التي انشئت من اجلها . ولكننا نلتقي منها اليوم عكس ذلك . لاننا توصلنا تعادتنا بمذكرة رسمية من وزارتك تحت رقم 5.2604 بتاريخ 5 مارس 1979 ترغبنا في بيع اوراق اليانصيب التي تعتبر في ديننا الاسلامي من الكبائر لانه ميسر . والله جلست قدرته نعمانا عنه في كتابه العزيز حيث قال : «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رحس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون» فماذا بعد هذا النهي الا ابي يا سعادة الوزير! وكلنا نعلم علم اليقين ان الرسول الاكرم صلوات الله عليه قال : (لا طاعة لخلق في معصية الخالق) .

سيدني الوزير .. ان في طليعة دستورنا الاسلام دين الدولة الرسمي . واذ كان هذا معمولاً به . فالاسلام يحرم اليانصيب الذي هو القمار . وفي الحديث الصحيح الذي رواه البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : (من قال لصاحبه تعالى اقامر ك فليرصد) فاذا كان مجرد القول . يا سعادة الوزير . يوجب الكفارة فما ظنك بالفعل ؟ .

عرض «تقدميون الى الخلف» للكتاب: للدكتور دسوقي ابـاظة

- 6 -

يتباكون على الحرية
وهم جلادوها :

ترى معتنقي مذهب
(الاشتراكية) او الشيوعية
او التقدمية، يتباكون على
الحرية وينعون ضياع
الديموقراطية، ويرددون
النصوص نلو النصوص بأنهم
ديموقراطيون تقدميون
أحرار، فإذا ما نزلوا الى
الساحة شنقوا حرية التعبير،
وصلبوا حرية التقرير وأعدوا
حرية الاختيار.

(وليقل لنا هؤلاء المتباكون
على الحرية المدافعون عن
الديموقراطية: أين هي الحرية
وأين الديموقراطية في الدول
التي يحملون مذهبها
ويروجون لنظمها؟ وأين
الرابطه او الصلة العضوية بين
القواعد الشعبية العريضة
وأعضاء الاحزاب الشيوعية
الحاكمة بهذه الدول؟؟

(هل تولى أعضاء هذه
الاحزاب العضوية بالانتخاب
الشعبية، أي بالاختيار من
القواعد الشعبية العريضة التي
يدعون تمثيلها والعمل باسمها؟
.. لا لقد تكونت هذه
الاحزاب في بادئ الامر من
أقليات محدودة استطاعت من
بعد ان تفرض نفسها كاحزاب
وحيدة، اما بالتآمر والانقلاب
العنيف المباشر، واما بمساندة
قوة خارجية ..

(مثال: كيف استطاع
لهتلر وأتباعه الاستيلاء على
السلطة في روسيا القيصرية؟
لم يكن هذا الاستيلاء ممكناً
بغير التآمر والعنف، التآمر
مع أعداء البلاد، مع ألمانيا
التي كانت مشتبكة في حرب
ضد روسيا في ذلك الوقت
(1917) واستخدام القوة المسلحة
ضد القيصر وأعدائه ..

والى هنا يبدو كل شيء
مشروعاً، لانها ثورة ضد الظلم

بقلم
الاستاذ احمد نجيب البهاوي

والاستبداد، ولكن ماذا حدث
بعد ذلك؟ استولى لينين
وأنصاره على الحكم، وضربوا
بعنف وشراسة جميع الفئات
التي تنازعهم النظرة المذهبية
وفرضوا أنفسهم وهم قلة
حكما على البلاد، وشككوا
حزباً وحيداً يضم أعوانهم
فقط، ولم يسمحوا بالانضمام
الى الحزب الا لمن تتوفر
فيهم شروط وضعوها، وبعد
قرار من الحزب بقبول طلب
العضوية، وحتى عام 1971
لم يكن عدد أعضاء الحزب
الشيوعي للسوفييتي يتجاوز
احد عشر مليوناً وخمسمائة
الف عضو، بينما بلغ عدد
السكان في الاتحاد السوفييتي
مائتين وخمسين مليوناً.

وهذا طبيعي ومشروع:
ان يضع كل حزب مبادئه
وشروط الانتماء اليه، ولكن
بشرط ان تقوم احزاب
اخرى الى جانبه، اما اذا
ادعى حزب ما انه يمثل
الشعب كله في الوقت الذي
يقيد فيه الانضمام اليه فهذا
امر آخر يتنافى وأبسط قواعد
الديموقراطية.

وبالنظر الى دول اوربا
الشرقية نرى ان الانظمة فيها
لم تقم الا بمؤازرة القوى
الخارجية عن البلاد، اي
بدعم من الاتحاد السوفييتي
وهي في نفس الوقت تتخذ
المذهب السوفييتي مذهبها،
في كل شيء، بحيث يحكمها
أعضاء الحزب الواحد المقصور
على المحظوظين.

ان قاعدة الحكم للاغلبية
تظل القاعدة المعمول بها في
كل النظم الديموقراطية، وهي
القاعدة التي يعلنها الشيوعيون
ويدعون انهم يطبقونها،
واكن اين الاغلبية التي
يمثلونها بأحزابهم اذا كانت

هذه الاحزاب لا تضم سوى
أقلية ضئيلة من السكان؟ ثم
ان هذه القيادات التي تعتبر
أعلى سلطة في الدولة يتم
انتخابها لا بواسطة الشعب
ولكن بواسطة أعضاء الحزب
فهل من الديموقراطية ان
تنتخب أقلية مفروضة جماعة
من الناس ليمثلوا مجموع
الشعب؟ واين الحرية الشعبية
في اختيار المذهب الشيوعي
اذا كان هذا هو الواقع؟
واين الحرية الفردية في اختيار
العمل والمهنة والمكان بالنسبة
للمواطنين في تلك البلاد
المحكومة بهذه التقدمية
المتطرفة؟

(ان جهاز الخطة هو
الذي يقرر لكل مواطن
العمل «الملائم» وفي المكان
«الملائم» ويحدد الأجر «الملائم»،
والمزايا المهنية «الملائمة»، وما
على المواطن سوى الانصياع
والرضوخ، اما حرية الاستقالة
من العمل فمستحيلة بطبيعة
الحال، اذ عند ما تكون
الدولة هي المصدر الاوحد
للعمل فان رفض العمل معناه:
الموت جوعاً.

الماركسية والاستغلال:

(يقول ماركسي مناضل:
انها العقيدة: انه المذهب
الايمان بالمبادئ الماركسية
هو الدرج الواقية من كل
انحراف، وهو الحاجز المانع
من كل استغلال.

ولكن المعنى في هذه
المبادئ المدقق في اصولها
لابد وان يكتشف وجه
استغلال آخر، اشد بشاعة
واقوى عنفا من اوجه الاستغلال
الاخرى، المعروفة في ظل
الاقطاع والرأسمالية .. اذ
ما دامت الماركسية تفرض
سيادة طبقة على ما دونها من
الطبقات، وتفترض فحسب
يولون انفسهم على هذه الطبقة
حسن السير ودقة السلوك
فلا بد ان تؤدي بمنطقها ذاتها

نقـاـيـة

اقتبسها من عيون الكتب للاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(370) يوم يفوز من يكون رابعا

قال أبو عبد الله بن الحاج البكري :

يا غاديا في غفلة ورائحاً الى متى تستحسن القبايح
وكم الى كم لا تغاف موقفا يستنطق الله به الجوارح
يا عجباً منك وكنت مبصراً كيف تجنبت الطريق الواضحا
كيف تكون حيث تقرا في غد صحيفة قد ملئت فضائحاً؟
أم كيف قرأت أن تكون خاسراً يوم يفوز من يكون رابعا

(371) مقارنة

قال ابن جبير رحمه الله :

عجبت المرء في دنياه تطعمه في العيش والجل المحتوم يقطعه
يفتر بالدهر مسروراً بصحبته وقد تيقن أن الدهر يصصره
تراه يشفق من تضيق درهمه وليس يشفق من دين يضيغه
وأسوأ الناس تدبيراً كعاقبة من أنفق العمر فيما ليس ينفعه

(372) أجل الكلام ما كان في مدح الجناح المحمدي

قال لسائ الدين ابن الخطيب :

ليس كل القريض يقبله السمع وتصفني لذخيره الانهام
ان بعض القريض ما كان هزاً ليس شيئاً وبهضه أحكام
وأجل الكلام ما كان في مدح شفيح الوري عليه السلام
ليس تحصى صفات أحمد بالعد كما لم تحط به الاوهام
ولو ان البحار حبر وما في الارض من كمال نابت أقلام
فطويل المديح فيه قصير وحسام ماض لديه كهـام

(378) ثناء - وثرا

قال ابو بكر بن الجزار السرقسطي :

ثناء الفنى يبقى، ويفنى ثراؤه فلا تكتسب بالمال شيئاً سوى الذكر
نقد أهلت الايام كعباً وحاملاً وذكرها غش جديد الى العشر

(374) ان السراج يدخن

قال أبو عبد الله بن العداد الوادي أشي شاعر الاندلس:

سامع أخاك اذا أتاك بزله فلو لم شي قلماً يتكهن
في كل شي آفة وجوده انت السراج على سناه يدخن

الى استغلال من نوع جديد
استغلال من يملكون السلطة
كلها لمن لا يملكون اي سلطة.
(وتفصيل ذلك ان
القابضين على مقاليد السلطة
من خلال الحزب الواحد هم
في ذات الوقت القابضون على
مقاليد السلطة الاقتصادية،
فكل امور الجماعة موكلة اليهم
واليهم وحدهم لذلك كان
طبيعياً ان يولد من خلال
الاستيلاء على السلطة واحتكار
مارستها فروق مادية ومعنوية
بين من يملكون مقاليدها
ومن لا يملكون.

(وتؤكد التجربة في كل
العصور ان السلطة المطلقة
مفسدة مطلقة وان المفسدة
المطلقة استغلال مطلق ..
(فالتك الجبرية الاقتصادية
التي سقطت فيها الماركسية
لا تقل بشاعة وظلماً عن
الجبرية المادية التي سقطت
فيها الرأسمالية، ولن يخفف
الاستغلال الا بعودة الانسان
الى انسانيته، والى فطرته
التي جبله الله عليها والاعتراف
به كعبه الحقيقية بأنه مادة
وروح وكل نظم يبنى على
اساس المادة وحدها هو نظام
فاسد.

شخصيات مغربية

عبد السلام غازي

- 2 -

غازي وما غازي بجهول لنا
عبد السلام يتيمة العلماءعظيم تقديره ومزيد لاغتباط
بتوايته .

ومنها:

من بيت مكرمة شهر بالاعلا
بين الوري والعزة القسا
قامت على عمد التقى اركانها
فأقام بيت الفضل والفضلا
في بابها يا طالب العليا أنخ
تلق النوى من غير ما اعدا
والثم أنامل شيخه وعميده
يفرك بالالا والنمما
حيث المعارف أغدقت أحواضا
وأخضر مغناها اخضرار كعلا
حيث المضارم والمعالى خيمت
في ساحة الانوار والانوا
انى لا طرية فأبغض حقه
فأعجب لبغض الحق في اطرا
وأقول في ختامها:

فالى ساحتها اذف تهناني
متطلبا للعذر والاعضا
مستنجدا بعلومه ورشاده
من جاهلية نفسي الجهلا
وعليه خير تحية مزوجة
بمشاعر الاخلاص والايفاء
ما أنصح القمري عن أشجانه
واتى الربيع يجر ذيل بها
وكان ممن هناء شاعر طنجة
اسيد عبد الله بن الهاشمي
والفقيه الحاج محمد سكيج
وعالم طنجة السيد عبد الرحمن
الزواضي، وذلك مما يدل على

والابان الذي اخذت عنه
فيه ما ذكرته، هو ما قبل
قيام النظام الدولي في طنجة
سنة 1923 فان من المعلوم
ان دار النوبة السلطانية
ألغيت هي وموظفوها بعد
تأسيس هذا النظام، كما ألغى
غيرها من المؤسسات الحكومية
كالباشوية، وعوضت النيابة
بالمندوبية والباشوية بخلفاء
المندوب .. وانتقل النائب
السلطاني الى الرباط وبقي
شيخنا مدة بدون عمل ثم
نُودي عليه لشغل منصب
القضاء في قلعة السراغنة على
ما اعتقد، وكان القوم لم
يعرفوا مكانته العلمية، وبعد
ذلك نقل الى عضوية مجلس
الاستئناف بالرباط فعرف
قدره .

وفي احدى زياراتي
للرباط اثناء وجوده فيها زرته
بمنزله، فوجدت عند الفقيه
المعالم السيد محمد السائح
وكانت مذاكرتهما عن ابن
عربي، وقيل لي انه كان
رفيقه من بين اهل العلم
بالعاصمة، لم يفتأ الشيخ
ان عاد الى طنجة بصفة قاض
كما عاد اليها النائب السلطاني
السابق بصفة مندوب.. وسر
السكان بتوليته قضاء المدينة
وهناك الادب، واهل العلم
بذلك وكنت ممن لحاظه
بقصيدة سر بها كثيرا وهي
قصيدة طويلة أقول في
مطلعها:

عادت بمهوك طلعة السرا
واتى الربيع يجر ذيل بها
هاتت بعودك نضرة العلم التي
سكننا بها في روضة غشا
والبشر لاح على الوجوه مشلا
معنى السرور لكل طرف را
والعز والاتبال لما يبرحا
متسابقين لطنجة الفحما
لما وطئت ترابها بسلامة
غنت طيور السرحة الفنا
واستبشر السكان فيما بينهم
بامام اهل العلم والعلميا
شيخ البيان كأنما الفاظه
صيفت فلانها من الجوزا

في المكتبة العربية

معجم اليمامة =

الذي صدر منه الجزء الاول، وهو يحتوي
على حرف الالف الى الزاي، وقدم له بمقدمة
ضافية عن اقليم اليمامة وما قيل فيه
ودودوه ووصفه الطبيعي، ثم ذكر الاماكن
والاعلام الجغرافية لهذا الاقليم مرتبة على
الحروف الهجائية مستشهدا بما جاء فيها من
اشعار ومفسرا وضابطا ومعرفا بما لا مزيد
عليه من الدقة والوضوح والفائدة، اذ كان
ابن الاقليم والمعارف بشعابه واهله، وقدima
قيل اندب لكل امر اهل بلواه . وهذا
الجزء من المعجم يقع في اكثر من 550
صفحة من القطع الكبير، قرابة 520 للنص
والباقي للفهارس التفصيلية، وهو مطبوع
على ورق جيد وبحرف واضح.

هذا كتاب من الكتب التي يحس
القاري بالحاجة اليها وتتم ما بدأ به علماؤنا
السابقون من تعريف بالمعالم والآثار في
الوطن العربي الذي يزخر تراثنا العظيم
بذكر معالمه واثاره، وهو لذلك يدخل في
نطاق المعجم العربي الجغرافي للمملكة العربية
السمودية اي قلب جزيرة العرب، الذي
يشعر الجميع بالضرورة الملحة الى وضعه
فلكم من اسم لمكان او بقعة يقف الباحث
عنده حيران لا يعرف موقعه ولا أي خبر
عنه، وبما يكون قد تغير اسمه او ذكر
خطأ في غير موضعه .. وقد نصدي لهذه
المهمة وسد هذا الفراغ حديقنا العلامة الاستاذ
عبد الله بن خميس فوضع معجم اليمامة

بقلم الاستاذ عبد الله ثنوت

او نظم لمسائل العلوم، اذ
كان لا يورد شيئا في درسه
منسوبا لنفسه، فقال لي
مستخفا، وهل هناك من
يؤلف شيئا غير المكررات،
حسبنا ان نفهم ما ألف
الناس، ولم يعجبني جوابه
هذا ولكني لم اراجع لهيبته
ولانه فيما فهمت كان يعرض
بغيره. والحقيقة انه كان
كما جاء في شعر جوابه
يفهم كلام الناس ويحققه
ويبلغه للطالب بدقة ووضوح،
وذلك كافيه، فكم ممن لا
يفهم ولا يفهم!

وبقي شيخنا على حاله
من ولاية القضاء وتدريس
العلم والخطابة يوم الجمعة
والعیدين الى ان توفي. وكان
شديد الشكيمة في الحق
وكثيرا ما اصطدم مع اولي
الامر وبعض المتهاونين من
الشهود، وجر له ذلك مناوآت
وعداوات ولعله لم يبال
بأحد رئيسا كان او مرؤوسا.
وكانت وفاته ليلة الجمعة 15
جمادى الاولى عام 1352 الموافق
7 شتبر سنة 1933 ودفن
من الغد بعد الصلاة عليه
بالمسجد الاعظم ودفن بمقبرة
مرشان في روضة سيدي
المختار البقالي بعد مرض عانى
منه الشدائد وهو مرض السكر
ولكنه بقي صابرا محتسبا
متجلدا ثابتا حتى أسلم الروح
لبارئها رحمه الله رحمة واسعة
ومامله بالمغفرة والرضوان ..

«الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في
الشهر مؤقفا

الادارة والتحرير:

حي القصة رقم 39 طجة

الهاتف 32501

المدرسة الاسلامية الحرة بطنجة

وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر لان مؤسسها ايمانها منه بضرورة تثبيت الطابع الشعبي المؤسسة واقرار مبدأ المجانية لها قرر تسليمها اوزارة التربية الوطنية بفرعها - فرع الذكور وفرع الاناث دون مقابل مادي كما فعل الكثيرون .

وفيما يلي رسالة السيد نائب وزير التربية الوطنية التي وجهها الى الاستاذ عبد الله كنون في موضوع تسليم المؤسسة وشكر الوزارة على هذا العمل :

من النائب الاقليمي لوزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر بطنجة الى فضيلة العلامة الاديب سيدي عبد الله كنون .

سلام تام بوجود مولانا الامام نصره الله

وبعد، يشرفني ان ابلغكم اني قد تسلمت كتابكم الكريم المشار اليه اعلاه المتضمن تسليم مؤسسة عبد الله كنون (مدرسة عبد الله كنون) لادارة التعليم العمومي الامر الذي اثلج صدر اسرة التعليم قاطبة، وترك اثرا طيبا في مجموعة المعلمين العاملين بالمؤسسة وليس هذا الا تأكيد لما عهد فيكم من حسن الوفاء، وتقديرا لرسالة التعليم وافة الضاد التي انتم من حمايتها الاولين .

والله اسأل ان يعوضكم عن عملكم التربوي هذا كل خير، ليضاف الى حسناتكم المشكورة التي تسجل دائما بمداد الفخر والاعتزاز في مثل هذه المواقف وان بوفقنا لتحقيق ما نؤمله جميعا لابناء هذا الوطن الحبيب من خير وسعادة .

من الشباب المسلم الغيور على بلاده وامته وتاريخه ولغته ودينه وتلقنوا فيها مبادئ حب الوطن والاخلاص له فلما شباوا وتفرقت بهم السبل كانوا في حياتهم مثال ما نشأوا عليه .

وأعطاها مؤسسها الاستاذ عبد الله كنون من وقته وشبابه وكفاحه الشيء الكثير فلما كانت حنة المغرب سنة 1953 وافدام الاستعمار على نفى الملك الشرعي المبلاد والتعنكيل بالقاد المحلصين حينئذ غادر الاستاذ كنون مدينة طنجة امتعاً من بيعة ابن عرفة وزهد في جميع مصالحه واستقر بنطوان. ومنذ ذلك الوقت لم يعد يشرف عليها اشرافا فعليا. وتوالت السنوات والمؤسسة ماضية في رسالتها التربوية - ولا تزال - غير انها الان تحت اشراف

والاحاديث التي كتبت على بعض الجدران في الممرات مثل ما كتب فوق (السقاية) ذات الهندسة المغربية لاندلسية - وسقاهاهم ربهم شرابا ظهورا - او ما كتب على جدار الممر الايمن - طلب العلم فريضة على كل مسلم - او على مقابله - ووصينا الانسان بوالديه حسنا - او على باب المسجد - حافظوا على الصلوات او على باب الادارة - انما الاعمال بالنيات - وكلها تعبر بوضوح عن الهدف السامي لايجاد هذه المؤسسة الشعبية الاسلامية .

ولقد حقق الله رجاء مؤسسها - أمد الله في عمره وزكاه - فكانت صفحة رضاء في حياته الكبيرة المعطاء . وكانت معقلا لوطنية وحضا من حصون مكافحة الاستعمار تخرج منها عشرات المآت

1365 هـ الموافق 1946م. أقيم البناء على مساحة واسعة ضمت الى جانب الاقسام الدراسية الفسيحة، مختلف المرافق الضرورية التي تحتاج اليها المؤسسات التربوية الحديثة ومن بينها مسجد للصلاة، اشعارا بوجود الاسلامي وتحقيقا للهدف المتوخى من ظهور هذه المؤسسة. كما زينت جدرانها بخطوط جميلة، خصوصا تلك التي كتبت بجوف القبة المزخرفة عند مدخل الباب تقول أبياتها الرجزية :

مدرسة الاسلام والعروبة والنهضة العلمية المرغوبة أنشأها كنون عبد الله على التعاون وتقوى الله وهي على التعليم وقف خالد والله في ذلك نعم الشاهد ثم هناك بعض الايات

للعديث عن المدرسة الاسلامية الحرة، او مدرسة عبد الله كنون كما يطلق عليها اليوم، ينبغي الرجوع بالذاكرة الى سنة 1936 عندما كانت الحركة الوطنية جاهدة في اثبات دعائم القومية العربية بالمغرب، واقفة موقف التحدي امام محاولات الاستعمار لمحو الروح الاسلامية والعربية من نفوس المغاربة، وعلى رأس تلك المحاولات الاستعمارية صدور الظاهر البربري سنة 1980، وتأسيس مدارس فرنسية محضة في القبائل البربرية، واشاعة روح التفرقة بين المغاربة المسلمين والتقليل من شأن اللغة العربية بالمدارس الرسمية وازهار القائمين بها من المدرسين بمظهر العاجزين المتأخرين .

امام هذه الحالة المزرية صمم أولوا العزم من الوطنيين المخلصين على الوقوف في وجه الاستعمار، والرفع من شأن اللغة العربية، واحلالها المكانة اللائقة بها في البلاد، فكان مشروع تأسيس المدارس الحرة بمختلف امهات المدن المغربية وسكانت المدرسة الاسلامية الحرة، اول مؤسسة عربية اسلامية بمدينة طنجة اسسها الاستاذ العلامة عبد الله كنون سنة 1355 هـ الموافق 1936م واستمرت تؤدي رسالتها في ثبات واخلاص عشر سنوات تقاوم الغزو الفكري المزدوج الفرنسي والاسباني حتى ظهرت نتيجتها للعموم وقصدها المواطنون بأبنائهم من جهات عديدة وحينئذ انعقد العزم على فتح مكتتاب شعبي للشروع في بناء المدرسة بعد اختيار قطعة الارض وتوفير المال اللازم. وكان جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه على رأس المساهمين في هذا المشروع الوطني الصميم ومعه خليفته بالشمال الامير مولاي الحسن بن المهدي . ووقع الشروع في البناء سنة

الفكر الاسلامي في التلفزيون

المكي الناصري والاسناد محمد الفاسي والاستاذ عبد العزيز ابن عبد الله وغيرهم فضل واحد من هؤلاء حري ان يتحدث عن اقتصاد الاسلام وعدالة الاسلام ورجالاته العظام ومن الانصاف ان أقول ان احاديث السيد المعتصم في الاسابيع الموالية كانت سلسلة من هذه الاخطاء في الجملة وانما أنصح به بالقائها في كاتبة الحقوق لا على الجمل - اهـ - المغربية التي لا يهمها معرفة أوجه الخلاف بين الائمة المجتهدين وانما يهمه عرض الاسلام عليه في حلته الحقيقية .

وأنصحهم ايضا بالرجوع في معلوماته الى مصادرها السليمة ومراجعة كبار العلماء ليصححوها له .

وصداق وشاهدي عدل فهو نكاح شرعي وليس بزنى على رغم أنف كل مستشرق دساس وكل جاهل لم يدرس الاسلام على علمائه .

لا أقول بأن المسؤولين عن الاعلام يريدون ان يهدموا الاسلام في هذا البلد عن طريق الفولكلور المختلط والمسلسلات الدوائية الاجرامية والافلام الخليعة التي أصبحنا نشاهد فيها العمليات الجنسية باستثناء خاتمها والاحاديث النسائية التي أصبحت تارض تعاليم الاسلام جهارا وفي حصة اللغة الفرنسية ايضا عن طريق السؤال والجواب .

وانما أنصحهم بمراجعة برامجهم واعادة صياغتها على ضوء الاسلام واستدعاء شخصيات بارزة لاداء مهمة التعريف بالاسلام كالكتور المهدي بن عبود والشيخ

(تابع صفحة 3)

نتيجة الحقد عليه من طرف اليهود الذين ساءهم جمع المسلمين على مصحف واحد وقطع دابر الخلافات وشاركهم في هذا الحقد جمع من المسلمين الذين انطلت عليهم الخيل اليهودية وبرروا معارضتهم لعثمان بعدة تبريرات ظاهرها حق وباطنها باطل وهي معارضة انتهت باستشهاد الخليفة الثالث في سبيل الوحدة الاسلامية والمحافظة على القرآن ولم ينل اليهود مبتغاهم في استئصال الاسلام وكان الامر كما قال الشاعر :

اذا مات منا سيد قام سيد قوول لا قووال الكرام فعول ونفهمه بأن الفران والسنة أباحا للمسلم نكاح أمته (الشرعية) بملك اليمين بعد استيرائها لا المرأة الخليفة كما أباح نكاح الحرة بولي

رابطة علماء المغرب من نشاط فرع فاس أعمال تهدف الى التوعية الاسلامية

المادة	الاستاذ	المكان	الكتاب
التفسير	أحمد العبابي	القرويين	تفسير جزء عم للاستاذ الامام
الحديث	محمد بن عثمان الشامي	مسجد سيدي الحياط	كتاب الاربعين النووية ومختصر ابن امي جمره
الفقه	محمد بن سالم الفاسي	مسجد الورد	رسالة ابن امي زيد القيرواني
الفقه	محمد الحسن الفاسي	مسجد الدكرات	رسالة ابن امي زيد القيرواني
السيرة	الحاج محمد الزيزي	مسجد عين الشقف	كتاب نور اليقين
السيرة	محمد بن هاشم العلوي	مسجد تونس	كتاب محمد ميكل

(الاذاعة الجهوية) الحاج احمد ابن شقرون

أحاديث متنوعة للتوعية الاسلامية واحاديث في القرويين قبل صلاة الجمعة بنحو ربع ساعة مع جماعة من علماء الفرع . واحاديث اخرى مسجلة في مسجلة المنصورة لنخبة من علماء الفرع أعدت لتذاع داخل المنصورة من وقت

آخر وتسمع خارجها .

ويقوم الاستاذان : عبد الحميد العمراري ومحمد بن علي الكتاني بترتيب الاحاد الذي يظهر من وقت لآخر بيوت تلايد داخلات الثانويات التي يفتشان فيها .

خواطر تثيرها وفاة شيخنا الحسن الزهراوي

(تابع صفحة 2)

آفة من آفات العصور السابقة ببلاذنا وهي عدم اهتمام علمائنا في الماضي بالانتاج والتأليف الاقله منهم يعدون على رؤوس الاصابع . لقد كان العالم الكبير يظل طيلة حياته شغلة من العطاء والنشاط فاذا قضى لم يخلف غير الذكر المظلم اما علمه فيدفن معه ومع مرور السنين والاه وام يصبح في عالم النسيان .

ومادام الحديث يدور حول شخصية الشيخ الزهراوي فأذكر اننا سألناه ونحن طلاب بالكلية عن الاسباب التي تمنعه من التأليف فاعتذر في لطف واكتفى بالإشارة الى ان له تعليقات بهوامش كتب خزائنه او تيسر جمعها وتنقيحها لإبزت جملة صالحة من آرائه وافكاره نتمنى ان يقوم إبنائه واصهاره ومعارفه بهذه المهمة للنبيلة مع جمع كل ما يمكن جمعه مما دونه او سطره حتى لا تضيع آثار ذلك العالم الجليل فها ضاع من آثار جبهة مر علماء الاجيال الماضية .

ويعمد فهذه جملة من الخواطر استوحيتها من روح شيخنا واستاذنا الراحل الحسن الزهراوي كمساهمة

من عالم الجيل الماضي تحت التراب اذ كلما فقدنا واحدا منهم لم نجد من يعوضه وعلى سبيل الذكر لا الحصر هل عوضنا امثال الماء المرحومين: علال الفاسي الجواد الصقلي ابن تاويت الطنجي الهاشمي السريغني عبد الوهاب الصحراوي عبد الواحد العلوي عبدالرحمن الفريسي وغيرهم من العلماء الذين قضوا وغيرهم من البقية الباقية من العلماء الذين ما يزالون يملؤون الساحة أمد الله في أعمارهم .

ان على المسؤولين على جامعة القرويين ودار الحديث الحسنية ان يقدروا مسؤولياتهم باعطائهم التعليم الاصيل من العناية والتشجيع ما يضمن له البقاء والاستمرار والعطاء وبالتالي خلق جيل من العلماء في مستوى اسلامهم يحملون الامانة ويذودون عن حياض الملة وبسأهموت في بناء الحضارة الانسانية بأسمى معاني التقدم والارتقاء .

وذلك هو العزاء الاكبر لنا و فقد اولئك الاعلام والتكريم الحقيقي لهم بعد الممات .

واسجل في نفس الوقت

المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب

كنا أعلننا على صفحات «الميثاق» عدد 294 - ان المؤتمر السابع للرابطة سينعقد أيام 13 - 15 جمادى الثانية 1399 الموافقة 11 - 13 ماي 1979 ولكن نظرا لانعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي في هذه المدة تقريبا فقد تقرر تأجيل مؤتمر الرابطة اسبوعا واحداً أي الى أيام 20 - 22 جمادى الآخرة موافق 18 - 20 ماي 1979 .

ويعتبر هذا الاشعار تأكيداً للدعوة الموجهة الى جميع الفروع المشاركة، وإلى الشخصيات المدعوة الى الجلسة الافتتاحية .

بدون حقوق الشعب الفلسطيني لن يكون هناك سلام

(تابع صفحة 8)

في المفارقات المتوقعة اجراؤها بشأن الضفة الغربية اجاب : فليفهموا ان جماهير شعبنا هناك . هناك المظاهرات والمقاومة والثورة ، وهذا هو ردنا ان شعبنا هو قنبلتنا الموقوتة ضد هذه المؤامرة ان شعبنا سوف يجدد ضرباته لاي شخص يقترح من المفاوضات والاتفاقيات الخيانية نحن شعب مصمم على النصر وسننتصر .

وردا على سؤال من اشتراك منظمه التحرير بالمفاوضات المقبلة اجاب الاخ ابوعمار قائلا : ان الاعمالي تتكلم بصوت اعلى من الكلمات واجاب عن سؤال حول توقعاته عن امكانية حدوث حرب جديدة في الشرق الاوسط قائلا : ان زيارة كارتر للمنطقة خلقت مشاكل فيها انكم لا تعرفون ما فعلتم بهذه المعاهدة . لقد زرعتم ديناميت في هذه المنطقة ، وسوف تكون هناك مفاجآت كبيرة . ان هذه المنطقة بحر من الرمال انني آسف ان اقول انه بسبب عدد من اصوات اليهود من المجوعة الامريكية في الولايات المتحدة ، الحقت بحكومكم الضرر ، وبالمعالي الامريكية جميعها في المنطقة وسوف يظهر هذا الضرر لان او في المستقبل ، والاغلب ان يكون في القريب العاجل .

كبيرة . وقد ارسلت وحدة من تلك القوات شمال فلسطين الان انها تهددنا وتهدد سوريا ، بان دعايتها ضدنا وسوف تتكشف في الوقت الحاضر ، ذلك بعد ان تم التوقيع على المعاهدة . لقد تخلعت اسرائيل من خطر الجبهة الغربية . انني اعرف ان الشعب العربي المصري سوف لا يقبل هذا الذل لمدة طويلة . انه لم يستطع في السابق ، فعمل وقبول الاحتلال البريطاني له ، وسوف ان يقبل بهذا الاحتلال الامريكي الجديد له في سيناء . وحسب اعتقادنا وتحليلنا ان اسرائيل تخطط من اجل القيام بضربة مفاجئة ضد الجبهتين الشمالية والشرقية . ويحتمل ان تثير بعض القلائل والمتاعب بالنسبة لنا ، ولكننا سوف نواجهه . ونذكرى ولن نقبل الرضوخ او الخضوع .

وردا على سؤال حول توقعات الاخ بو عمار عن احتمال ان يتكلف كل من السادات وبيغن وكارتر بمساعدة او دعم الفلسطينيين

سقط من مقال
... لا لامية الحرة
ص - 6 - اسم كافييه وهو
السود عبد الحميد العشاب .

الاشتراكات في « الميثاق »

اشتراك عادي 20 د.
اشتراك للتوابعين : 50 «
اشتراك فخري : 100 «

يرسل الاشتراك حواله
بريدية باسم مدير
«الميثاق» او يدفع في
حساب البريد رقم
045845 بالبنك الفمسي
طنجة

رابطه العلماء تعقد مؤتمرها السابع بوجدة

ابو عمار في حديث لمجلة التايم الامريكية:

بدون حق—وق الشعب الفلسطيني—

لن يكون
هناك سلام

امريكا لن تستطيع حماية مصالحها
من خلال السلام الزائف

الشعب العربي المصري لن يقبل المذلة لمدة طويلة

اجرت مجلة التايم الامريكية مقابلة مع الاخ ابو عمار، اكد خلالها ان الشعب العربي الفلسطيني هو القنبلة الموقوتة ضد «امرة كارتر - بيجن - السادات» وان شعبنا الفلسطيني مصمم على النصر وسوف ينتصر وردا على سؤال حول الشروط التي تطالب بها منظمة التحرير الفلسطينية من اجل السلام قال الاخ ابو عمار: لقد املت مرارا عديدة انه بدون حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبدون حقه بالعودة الى وطنه وحقه في تقرير المصير وحقه في اقامة دولته المستقلة سوف لا يكون هناك سلام ولا استقرار ولا تسوية.

وسخر الاخ ابو عمار من فكرة الحكم الذاتي كما جاء في اتفاقية كامب دافيد وقال: الحكم الذاتي؟ الحكم الذاتي دون السيطرة على الارض وحتى على الماء للشرب؟ لو كنت مكاني هل تقبل بهذا النوع من العبودية الجديدة لشعبي؟ واكد الاخ ابو عمار على ان الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني سوف تستمر في النضال من اجل مستقبلنا ومستقبل اطفالنا ووضح: لا ارغب في ان نصبح مثل الهنود الحمر وسوف لن نكون مثلهم حتى واف نحن في مهجرتنا وفي الحياة المعية الحشة التي نعيشها في هذا المهجر بعد ان طردنا من وطننا وارضنا، مازالت لدينا نحن الشعب الفلسطيني اعلى نسبة مئوية من المثقفين ولذا سوف لن نكون مثل الهنود الحمر. ورد الاخ ابو عمار على سؤال حول الكيفية التي يجب ان تبدأ بها المفاوضات قائلا: المفاوضات مع من؟ مع بيجن الذي هدد بحرق امابعي؟ لا يمكن ان يتحقق السلام الذي نبحث عنه ونؤمن به الا بالرجوع الى الامم

ان شروطنا من اجل السلام هي شروط عادلة، وانني اطالب بان يفتح المجال امام شعبي لان يمشي في سلام في دولته المستقلة كأبي شعب آخر. لقد تكلم رئيسكم عن حقوق الانسان ولكن اين هذه الحقوق عندما تقترب المسألة من الحقوق الفلسطينية؟ انه ينسى تماما هذه الحقوق وفي لحظة قصيرة جدا. انه فقط ينظم لاسرائيل من الزاوية الاحرائيلية. انني آسف ان اقول ان هدفه هو الاحتفاظ بمنصب رئاسة الولايات المتحدة. انكم لا تستطيعون حماية مصالحكم من خلال السلام الزائف وان هدف كارتر بواسطة السادات وبيجن هو اقامة معاهدة عسكرية جديدة في هذه المنطقة وعلى حساب الفلسطينيين. واذاف يقول: انني احرم العرب وانني ارغب في العودة الى عملي الاصلى كمهندس مدني، وكل فلسطيني يرغب في العيش بسلام ولكن اذا كنتم ترغبون في التضيق علينا بواسطة هذه المعاهدة الكاذبة فليس امامنا سوى الدفاع عن انفسنا.

المتحدة. وحول رأيه بتوقيع المعاهدة قال: للصنيع الجميل الذي قدم لنا لا استطيع ان اتصور كيف يمكنكم ان تسموا ما حصل في الاتفاقية (اتفاقية سلام) وفي نفس الوقت تقدمون هذا المقدار الكبير من الدعم العسكري كمساعدة، وبعدها تسمون ما حدث معاهدة سلام. قبل ان تزوروا هذه المنطقة قتم بعرض كبير للقوة، والان تصرحون بأنكم سوف تنشؤون اسطولا بحريا جديدا في جنوب المنطقة. ما نوع هذا السلام الذي تحاولون تغطيته باحدث ما لديكم من اسلحة؟

وحول سؤال عن نوع الخطر الذي يتصور ان العالم العربي سيفرضه على السادات قال ابو عمار: فقط على السادات؟ انني اطالب بحظر ضد امريكا. انني اعرف انها معركة صعبة انكم تعتقدون بعرض القوة في هذه المنطقة اننا سوف نستسلم. ولكن اقول اننا لن نستسلم. قبل عام من الزمن كنتم تعتقدون ويمكنكم ان تهددوا المنطقة بشاه ايران. اين هو الآن؟ ان جميع اسلحتكم الحديثة المتطورة الان مع حلفائنا. لقد استطاعت الثورة الايرانية بقيادة الامام الخميني ان تحصل على هذه الاسلحة الامريكية الذرية واجاب على سؤال حول احتمال تجدد القتال في جنوب لبنان قائلا: تقوم اسرائيل الان بحشد قوات

(البقية في صفحة 7)

في المحيط الاسلامي

المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية
ينعقد المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية بمدينة فاس يوم 8 ماي المقبل. ويبحث انعقاد المؤتمر اجتماع تمهيدي لاجتماع الوفود المشاركة بنية اعداد جدول اعمال المؤتمر والوضوعات التي سيناقشها.

جهل أم تجاهل

في نطاق الاجراءات المتخذة في مصر لمحاربة المواقف الاسلامية ضد اتفاقية السادات مع اسرائيل، طرح الرئيس المصري في حق جماعة الاخوان المسلمين بقوله:

«ان الاخوان المسلمين جماعة لا تفكر الا اقلية في البلاد وأنه لن يسمح لهذه الجماعة بأن تعطل التنمية السلمية بين المسلمين والمسيحيين القائم في مصر منذ (7000 سنة؟) هل هو جهل أم تجاهل بتاريخ المسيحية والاسلام؟»

اليونسكو وتشارك المسلمين في احتفالات القرن الخامس عشر تتابع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم نشاطها في اعداد الدراسات حول موضوع الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري.

وسقوم اللجنة المختصة باعداد كتاب علمي شامل يتناول مختلف وجوه الحضارة الاسلامية كما تسعى المنظمة الى انجاز كتاب علمي آخر عن الحضارة الاسلامية.

وحدة سياسية اندماجية بين دول الخليج اقترحت الكويت على الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين الاندماج في وحدة سياسية. وقد أبدت كل من الامارات العربية والبحرين موافقتها على هذا الاقتراح. «نتمنى تحقيق هذه الوحدة العربية»

بذل الجهود من أجل امتلاك الطاقة النووية في البلاد العربية تلاقى المجهود الذي تبذله ليبيا والعراق - قصد امتلاك الطاقة النووية - مرقلة واسعة النطاق خصوصاً من طرف اسرائيل وحليفاتها الولايات المتحدة.

وقد عمدت ليبيا الى تمويل جزء من مشروع باكستان النووي لانها تريد أن تصبح هذه الاخيرة قوة نووية تساعد بدورها على امتلاك الاح النووي.

أما بالنسبة للعراق فإن الاتصالات جارية مع فرنسا لنقل المتاد الذري الى العراق.

الوحدة الفلسطينية أمك سيقحقق

قالت مصادر فلسطينية وثيقة ان منظمة (فتح) قامت بسامع مكتبة من أجل وحدة فاعل المقاومة وان هذه الاعى تكلمت بالذجاج.

وسيقدم للجلسة المركزية الفلسطينية جلسة خاصة في أوائل شهر ماي لمناقشة موضوع الوحدة الوطنية بين فضاء المقاومة الفلسطينية المتعددة.

مركز اسلامي في فيينا يفتح المركز الاسلامي في فيينا خلال شهر ستمبر من السنة الجارية.

وسيقوم هذا المركز بخدمة حوالي 50 ألف مسلم يعيشون في النمسا. حيث سيتكون من جامع لاقامة الشعائر الدينية ومركز للمحاضرات الثقافية والتدوات الاجتماعية. ويستوعب الجامع 500 مصل وستلحق به مدرسة للقرآن ومكتبة عامة ومساكن لمشرفين عليه.